الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة-

كلية الآداب واللّغات والفنون

قسم اللّغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج:

لنيل شهادة الليسانس تخصص: دراسات ادبية.

بعنوان:

السيميائية بين النظرية والتطبيق

رواية"الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي"

- انموذجا -

من إعداد الطالب:

بكدي بن عومر

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د.حاكمي لخضر

السنة الجامعية:

1437هـ- 1438هـ / 2016م- 2017م

تميز النقد الأدبي – في العقود الثلاثة من القرن الماضي– بإعادة النظر في أدواته التحليلية ومراجعة طرق تعامله مع المنتج النصي.

وقد تعددت النظريات النقدية التي تسعى في مجملها إلى أن تقدم الإجابة المثلى لكل التساؤلات الرامية إلى الكشف عن خبايا النص وأسراره، ورغم ما يسند هذه النظريات من الأسس المعرفية والمفاهيم والإجراءات التي استطاعت بفضلها الوصول إلى نتائج تحسب لصالحها، إلا أن ذلك لم يصنع إخفاقها في جوانب أخرى، تظل هدفا لتصورات أخرى جديدة.

وفي سياق هذا التفاعل النقدي مع هذه النظريات بما تحمله من اجتهادات معرفية، يأتي هذا البحث بوصفه محاولة نقدية تطبيقية من هذه النظريات التي شغلت الدارسين بمستويات مختلفة، وقد كان فرديناند دي سوسير(Ferdinand de Saussure) سباقا للتبشير بها في دروسه الألسنية فيما عرف على لسانه باسم "السيميولوجيا" والتي عرفت تناميا واتساعا وحضورا امتزج بالمعرفة العلمية المتجددة.

ويمثل في هذا الشأن الخطاب السردي أحد هذه الظواهر الحيوية التي تشغل القارئ السيميائي عموما والقارئ السيميائي العربي بشكل خاص.

وتمثل مدرسة السيميائيات السردية عموما والباريسية بشكل ملفت وجها من وجوه هذه القراءة التي يعتبر ألجيرداس جوليان غريماس(Julian Algirdas

Greimas) الذي قدم أبحاثا جادة في هذا المضمار استطاع من خلالها تأسيس لنظريته السردية مثلما استطاع ترسيخها ودفعها لتكون نظريته نقدية قابلة للتطبيق.

وقد اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، فالباحث يصف ما هو موجود من آراء حول السيميائية في النقد الغربي القديم وما في النقد الغربي ثم يعتمد على التحليل ليصل إلى نتائج اجتهادية.

والخطة المتبعة في هذا البحث هي:

الفصل الأول: أراد الباحث بهذا الفصل أن يكون مقدمة نظرية لموضوع البحث، تطرق فيه الباحث إلى السيميولوجيا وتعريفه اللغوي والاصطلاحي ثم رصده عند العرب وعند الغرب، وممن استقى (دي سوسير) و(بيرس) هذا المصطلح.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى مقاربة سيميائية لرواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" لطاهر وطار، من خلال المربع السيميائي لغريسماس.

وختم بحثه بخاتمة لخص فيها أهم النتائج التي توصل إليها وقد دفعه هذا البحث بهذه الخطة أن يعتمد على مجموعة من المصادر والمراجع.

وقد واجهتنا عقبة في هذا البحث متمثلة في صعوبة التوفيق بين التدريس كعمل والبحث ولكن توفيق الله تدخل في هذا وكان رفيقه في هذا المسار.

وإن كان هناك من فضل في هذا البحث فهو عائد إلى الأستاذ المشرف فقد تغمد الباحث بصبره طويلا، ووجهه بأقصى ما يملك من جهد شكر الله له سعيه، وجعله في ميزان حسناته.

وأتوجه بالشكر كذلك إلى أساتذة القسم وإدارته، وكل من ساعدني على إنجاز هذا البحث.

المبحث الأول: مفهوم السيميولوجيا

المطلب الأول: لغة واصطلاحا

أ/ لغة:

تنحدر كلمة سيميولوجيا من (Sémiologie) من الأصل اليوناني (Sémion) والمتولدة هي الأخرى من كلمة (Séma) وتعني العلامة (الدليل Signe) وهي بالأساس الصفة المنسوبة على الكلمة الأصل (Sins) أي المعنى، أما عن لفظة (لوجيا) (Logie) فتعني العلم، وبالتالي فإن السيميولوجيا أو السيميوطيقا تعني علم العلامات.[1]

وهذا ما يؤكده "برنار توسان" بقوله: "أن مصطلح Sémiologie آت من الأصل اليوناني الذي يعني العلامة Logos الذي يعني الخطاب وبامتداد أكبر كلمة Logos تعني العلم فالسيميولوجيا هي علم العلامات أو العلم الذي يقوم بتحليل المعاني عن طريق العلامات"[2]

وكلمة سيمياء لها ما يعادلها في اللغة العربية، ومنه ما ورد في أساس البلاغة "سوم فرسه، أعلمه سيومة وهي العلامة"[3]

---

[1]- عبيدة سبطي، نجيب بخوش، مذخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2009، ص14.

[2]- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 11-12.

[3]- الزمخشري، أسس البلاغة، تح: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط1، 1998، ص587.

وفي معجم لسان العرب لابن منظور فقد ورد مصطلح سيمياء في مادة(س.و.م) نحو قوله"السومة والسمة والسماء والسيمياء، وسوم الفرس جعل عليه السيمة" وقوله عز وجل: ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾[1]

قال الجوهري: مسومة أي عليها أمثال الخواتيم، وقال أبو بكر: قولهم عليه سيمة حسنة معناه علام، وقيل الخيل المسومة هي التي عليها السيما والسومة وهي العلامة، قالتعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[2]

أراد معلمين، والمسومة: المعلمة، سوم فلان فرسه إذ أعلم عليه بحريرة أو شيء يعرف به والسيما هي مرادف للأمارة والعلامة"[3]

ب/ اصطلاحا

السيميولوجيا أو السيميوطيقا أو السيمياء لدى الدارسين تعني دراسة العلامة دراسة منظمة ومنتظمة، فهي تدرس مسيرة العلامات وتسلسلها وهي كشف الحياة الاجتماعية وقوانينها التي تحكمها، مثل أساليب التحية عند مختلف الشعوب وعادات الأكل والشرب (...) إلا أن الأوربيون يفضلون مصطلح السيميولوجيا التزاما منهم بالتسمية السويسرية نسبة إلى "دي سوسير" الذي تنبأ بولادة علم

[1]– سورة الذاريات، الآية 33.

[2]– سورة آل عمران، الآية 125.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 7، ط4، 2004، ص318.

مستقل وهو السيميولوجيا، يقول:"ولذلك يمكن أن نؤسس لعلم يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية فيشكل هذا العلم جزءا من علم النفس الاجتماعي"[1]

أما الأمريكيون فيفضلون مصطلح السيميوطيقا التي جاء بها المفكر والفيلسوف الأمريكي "تشارل ساندس بيرس" والذي عرفها بقوله:"ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا(....) والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية للعلامات"[2].كما يعرفها بقوله:"أعني بعلم السيمياء مذهب الطبيعة الجهوية والتنوعات المنطقية للإشارة والمتنوعات الأساسية للدلالة الممكنة"[3] ومن الملاحظ أن بيرس يركز على الوظيفة المنطقية للإشارة، بينما يركز "دي سوسير" على الوظيفة الاجتماعية.

بينما نجد "رولان بارث" يعرفها بأنها العلم الذي يمكن أن نحدده رسميا بأنه علم الدلائل (العلامات) استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات، ويعرف "لويس بريتو" السيميائية بقوله:"هي علم يبحث في أنظمة العلامات سواء كان مصدرها لغويا أم مؤشريا"[4].

---

[1]– ميشال أريفيه، جان كلود جيرو، لوي بانييه، جوزيف كورنيس، السيميائية –أصولها وقواعدها– تر:رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002، ص29.

[2]– المرجع نفسه، ص293.

[3]– قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الارسالات البصرية في العالم، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2005، ص78.

[4]– فاتح علاق، التحليل السيميائي للخطاب الشعري في النقد العربي المعاصر، مجلة معارف عالمية يصدرها المركز الجامعي بالبويرة، العدد1، 2006، ص310.

ولا تكاد تجد كتابا سيميائيا إلا وعرف السيميولوجيا أو السيميوطيقا بأنها علم العلامات أو علم الإشارة الموجودة في جميع الأرجاء حول الإنسان وفيما يصدر عنه من أقوال وأفعال لذلك "فالسيميائية أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءا من الانفعالات البسيطة ومرورا بالطقوس الاجتماعية وانتهاء باللأنساق الإيديولوجية الكبرى"[1].

وقد عرف مصطلح "سيميولوجيا" فوضى كبيرة أثناء نقله إلى اللغة العربية ولهذا السبب تعددت الآراء في تعريفه وفي تحديد مصطلح دقيق له لذلك نجد مجموعة كبيرة من الألفاظ التي لها نفس المعنى للسيمياء منها "علم الدلائل، علم العلامات، علم الأدلة، علم الدلالة، علم المعنى، علم العلاقات، علم الإشارات، علم الرموز، علم السيمياء...."[2]

فالعلماء العرب ومن بينهم "صلاح فضل" يعرف السيميولوجيا على أنها "العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة"[3]

في حين ذهب "محمد الشرغيني" بقوله:" السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا، أو مؤشريا"[4]

---

[1]– سعيد بن كراد، السيميائيات –مفاهيمها وتطبيقاتها– دار الحوار، سورية، اللاذقية، ط2، 2005، ص25

[2]– فيصل الأحمر، معهد السيميائيات، ص14.

[3]– عصام خلف كامل، الإتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار الفرحة، القاهرة، 2003، ص19.

[4]– محمد الشرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987، ص 5-6

أما "قدور عبد الله" فنجده يعرف السيمياء بقوله:" السيمياء يعني في أبسط تعاريفه وأكثرها استخداما نظاما من السمة أو الشبكة من العلامات النظمية المتسلسلة وفق قواعد متفق عليها في بيئة معينة"[1]

[1]– قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة، ص51.

المطلب الثاني : السيميائيات في التراث العربي :

لقد عرفت لفظة السيمياء في المعاجم وكتب عربية كثيرة بمعاني مختلفة ، فالمتتبع للحركة السيميائية عند العرب يدرك أن ظهورها يختلف اختلافا يكاد يكون جذريا عن تلك التي رافقت ظهورها في البحوث الغربية ،ذلك أنها كانت نتيجة مخاض العديد من العلوم على اختلاف مجالاتها.

إن تتبع مسار تراثنا العربي الضخم بتنوع علومه من نحو وبلاغة وعلم تفسير، وعلم الكيمياء والطب ، أسرار الحروف وخواص الأحرف والأسماء التي استعملت في السحر والشعوذة ، فلكل منها تلميحات سيميائية تكاد تكون المؤسس الأول لهذا العلم.

لكن ظهور هذا العلم على حد قول فيصل الأحمر كان " لابد من تصفيته من التراب والشوائب الأخرى لأنها كالمعادن النادرة (...) لا تنتظر إلا التصفية والترتيب للحصول على سيميائيات بأصول والقواعد عربية خالصة" [1]وهذا إذا دل فإنه يدل على ثراء التراث العربي الذي لا يستهان به في كل العلوم، والحديث في هذا أوسع ن لكن سنحاول إضاءة بعض ما جاء عند العرب من إشارات وتلميحات سيميائية .ومن بين علماء العرب الذين تناولوا علم السيمياء في أعمالهم بصريح العبارة ، نجد "ابن سينا" في مخطوط له بعنوان (كتاب الدر النظيم في أحوال التعليم) الذي وجد فيه فصل تحت عنوان " علم السيمياء" ،وكذلك نذكر "ابن

[1] _ الاحمد فيصل ، **معجم السيميائيات** ، الدار العربية للعلم ، ناشرون منشورات الاختلاف الجزائر،ط1، 2010م ، ص29.

خلدون " الذي يخصص فصلا في مقدمته لعلم الأسرار الحروف الذي هو كما يقول المسمى بالسيمياء[1]

كما ارتبطت السيمياء عند العرب ارتباطا وطيدا بعلوم التفسير والتأويل خاصة علم الدلالة ، وربما مرة ذلك أن الدلالة عند العرب " تتناول اللفظة وأثرها النفسي ، أي مايسمى بالصورة الذهنية (image a coustique)، كما أن العرب تحدثوا عن المرجع من العلامة اللفظية وهكذا نجدهم اقتربوا كثيرا من موقف دي سوسير الذي يقول :" إن الحقيقة في وضع الألفاظ ، إنما هو للدلالة على المعاني الذهنية دون الموجودات الخارجية" [2] فرد العلامة اللفظية للجانب النفسي في الدلالة العربية هو يدل على تأثير العرب بالفلسفة الرواقية .

كما كان تعريف الجرجاني يبين صحة ارتباط الدلالة بالعلامة حيث يقول :" الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به الشيء آخر"[3] والعلامة هي بدورها شيء ينوب عن شيء آخر.

لقد تعددت استعمالات مصطلح (السيمياء) كعلم عرف عند العرب قديما، فهذا ابن سينا في مخطوطه (الدر النظيم في أحوال علوم التعليم) ، وفي فصل تحت عنوان (علم السيما) يقول " علم السيما علم يقصد به كيفية تمزيج القوى

---

[1] _ ينظر :آن اينو وآخرون ، **السيميائية ، الأصول ، القواعد ، التاريخ** ، تر: رشيد بن مالك ، ص29/28.

[2] _ شرشار عبد القادر ، **مدخل إلى السيميائيات السردية (نماذج وتطبيقات)** ، منشورات الدار الجزائرية ، ط1،2015 ، ص13.

[3] _سالم سليمان الخماش ، **المعجم وعلم الدلالة** ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، بجدة ، د.ط ،ص، 03.

التي في جواهر العالم الأرضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب ، وهو أيضا أنواع ."ونجد الناقد رشيد بن مالك يواصل ذكره لما ورد تحت هذا العنوان من هذه المخطوطة، فيذكر تلك الأنواع وهي متعلقة بالحركات العجيبة التي يقوم بها الإنسان ، وبعضها متعلق بفروع الهندسة ،أما البعض الآخر فتعلق بالشعوذة.[1]

وهذا معناه أن علم السيمياء عند العرب القدامى ، ارتبط بعلم السحرة ، والطلسمات، وأحيانا كانت تعني الكيمياء ، وأحيانا ارتبطت بعلم الدلالة ، ونجدها تارة ارتبطت بعلم المنطق ،وعلم التفسير ،والتأويل ،وهذا دليل على إن للعرب إسهامات في حقل السيمياء ، وإن كانت بعيدة نوعا ما عما يعرف في الدراسات الحديثة ، فقد تأثر العرب وبشكل مباشر بالرواقيين* وعلى رأسهم الفارابي وابن سينا .

[1] _ينظر ، فيصل الأحمر ، **معجم السيميائيات** ، ص30-31.

* الرواقيون: هم أول من قالوا بأن العلامة دال ومدلول ، وينتمون إلى الكنعانيين الفينيقيين القادمين من ارض كنانة (صيدا) سوريا إلى غزة فلسطين إلى شمال إفريقيا .

المبحث الثاني: بين السيميولوجيا والسيميوطيقا

احتلت السيميائي في المشهد النقدي الغربي مكانة مميزة، بوصفها ذلك النشاط المعرفي الذي له أصوله وامتداداته، وتستمد هذه النظرية أصولها ومبادئها من الحقول المعرفية كاللسانيات والمنطق والتحليل النفسي والأنتروبولوجي، وبهذا كان لهذه الحقول دور كبير في التأسيس لمفاهيمها وطرقها التحليلية.[1]

ومن أبرز رواد هذه النظرية في الغرب نجد العالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير، الذي كان له الفضل في التبشير بهذا العلم الجديد وأطلق عليه اسم (سيميولوجيا) وهذا ما يتجلى في تصريحه في كتابه(محاضرات في الألسية العامة) حيث يقول:"....إن اللغة مؤسسة اجتماعية، ولكنها تتميز عما سواها من المؤسسات السياسية والقانونية وغيرها بعدة سمات، ولكي نفهم طبيعتها الخاصة ينبغي أن ندرج في هذا السياق ظواهر من صعيد آخر"[2]

نستنتج من هذا القول أن دي سوسير منذ الوهلة الأولى يقوم بوصف اللغة وتحديدها، حيث يعتبرها مؤسسة اجتماعية فاللغة أداة تعبير وتواصل.

ويواصل دي سوسير قوله:"إن اللغة نظام من الدلائل يعبر عما للإنسان من أفكار، وهي في هذا شبيهة بالكتابة وبألفبائية الصم والبكم، وبالطقوس الرمزية

---

[1]– سعيد بن كراد، السيميائيات(مفاهيمها وتطبيقاتها)، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط3، 2012، ص25.

[2]– فرديناند دي سوسير، محاظرات في الألسنة العامة، تعريب صالح القرمادي وآخرون، الدار العربية للكتاب، 1995، ص37.

وصور آداب السلوك، وبالإشارات الحربية وغيرها، إلا أن اللغة أهم هذه الأنظمة جميعا"[1]

من هذا المنظور راح دي سوسير يؤطر لمفهوم العلامة ومجالات تطبيقها، ومن ثم نجده يقر في نهاية قوله السابق أن اللغة أو العلامات اللغوية أهم من العلامات غير اللغوية.

يقول دي سوسير منبئا بظهور هذا العلم:"وإذا فإنه من الممكن أن نتصور علما يدرس حياة الدلائل في صلب الحياة الاجتماعية، وقد يكون قسما من علم النفس الاجتماعي وبالتالي قسما من علم النفس العام، ونقترح تسميته Sémiologie سيميولوجيا؛ أي علم الدلائل، وهي كلمة مشتقة من اليونانية (Sémion) بمعنى دليل، ولعل سيمكننا من أن نعرف مما تتكون الدلائل والقوانين التي تسيرها، ولما كان هذا العلم غير موجود بعد فإنه لا يمكن التنبأ بما سيكون، ولكن يحق له أن يوجد ومكانه محدد سلفا، وليست الألسنية سوى قسم من هذا العلم العام والقرانين التي سيكشف عنها علم الدلائل سيكون تطبيقها على الألسنية ممكنا، وستجد الألسنية نفسها ملحقة بميدان محدد المعالم مضبوط ضمن مجموعة الظواهر البشرية"[2]

وفي هذا الصدد نجد الدكتور أحمد عزوز يصرح:" وهكذا نستشف أن دي سوسير كان مدرسة قائمة بذاتها، فقد ملأ الدنيا وفتن الناس وشغلهم بآرائه وأفكاره التي لم تعش في باريس وجنيف فحسب، وإنما سافرت إلى أصقاع الدنيا وأصبحت منهل

---

[1]– فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ص37.

[2]– فرديناند دي سوسير، المرجع السابق، ص37.

الدارسين والباحثين، فتجلت في أكثر من مدرسة لسانية، ولدى أكثر من متخصص بل أصبح اليوم من اللامنهج واللامعقول الكتابة في كثير من العلوم الإنسانية دون ذكر مصطلحاته، هي تلك العبقرية الحقة"[1]

من خلال هذا القول يتبين لنا أن النظريات النقدية الأدبية معظمها ساهمت في ظهور المبادئ التي أرساها دي سوسير، فهي بمثابة المحرك للدارسين والباحثين في الحقل النقدي بعده.

وفي الفترة التاريخية التي كان فيها العالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير يصوغ تصوره الجديد للسانيات، حيث كان يسعى لتأسيس علم جديد يطلق عليه السيميولوجيا (Sémiologie)، ظهر في أمريكا الفيلسوف شارل ساندرس بيرس (1839-1914) الذي أخذ ينحت من جهته في سبيل إنجاز تصور خاص به فانطلق من أسس ابستيمولوجية مغايرة وخرج بتصور آخر لهذا العلم أطلق عليه تسمية سيميوطيقا (Sémiotics) والسيميوطيقا عنده لا تنفصل.

[1]- أحمد عزوز، المدارس اللسانية (أعلامها ومبادئها ومناهج تحليل الأداء التواصلي)، دار الأديب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص106.

المطلب الأول: سيميولوجيا فرديناند دي سوسير (Simiologie Fernand de saussure)

تنبأ "دي سوسير"بولادة علم مستقل هو "السيميولوجيا" حيث قال:"اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن أفكار ومن هذه الناحية فهي مماثلة للكتابة وأبجدية الصم البكم والطقوس الرمزية وصيغ الاحترام والإشارات العسكرية، ورغم هذه المماثلة تبقى اللغة أهم الأنظمة ولذلك يمكن أن نؤسس علما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، فيشكل هذا العلم جزءا من علم النفس الاجتماعي، وسنطلق عليه اسم علم العلامات أو السيميولوجيا (Semieoh علامة باليونانية) وسوف يكون علم اللغة (Linguistique) قسما من السيميولوجيا.[1]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن "لفرديناند دي سوسير"بعض الآراء الشهيرة كانت قد شكلت البداية الفعلية لهذا العلم وهي كالآتي:

أولا:"أن العلامة اللغوية لا تقرن شيئا باسم وإنما تقرن مفهوما بصورة سمعية والمقصود بالصورة السمعية ليس الصوت، أي الجانب المادي بل هو الأثر النفسي الذي يتركه الصوت فينا"[2]

ثانيا:" اللغة مكنظومة من العلامات تعبر عن فكرة ما أما الكلام فهو عمل فردي للإرادة والعقل"[3]

---

[1]– آن إنيو وآخرون، السيميائيات الأصول، القواعد والتاريخ، تر: رشيد بن مالك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص33.

[2]– آن إينو وآخرون، مرجع سابق، ص33

[3]– ميشال أريفيه، السيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002، ص30.

ثالثا:"إن الدليل في تعريفه السوسيري يجب أن يفهم داخل تصور عام، هو النظام (Système) الذي يتضمن مفهوم الكل والعلامة، حيث لا يمكن فهم وظيفة الأجزاء داخل النظام ليس لها معنى في حد ذاتها عندما ينظر إليها معزولة"[1] يعني هذا أن "دي سوسير" قد ركز على عنصرين أساسيين في وصفه للعلامة اللغوية والعلاقة التي تربطهما مع بعض ارتباطا وثيقا وهما عنصري الدال والمدلول بحيث تربطهما علاقة اعتباطية، في حين القطب الثاني "شارل ساندرس بيرس" جعل العلامة ثلاثة عناصر رئيسية، وسنأتي في هذا العنصر لتوضيح ذلك.

[1]– المرجع نفسه، ص30.

المطلب الثاني: سيميوطيقا شارل ساندرس بيرس:

"يعد شارل ساندرس بيرس "مؤسس السيميائية" حيث ولد في ولاية ماصا شوستس (1839-1914) ودرس في جامعة هارفرد"[1]

حيث يعتبر"ساندرس بيرس" من النقاد الغربيين الأوائل في التأسيس لعلم السيميوطيقا أو علم العلامات.

كما يمكننا أن نقسم كتابات "بيرس" حول العلامات إلى ثلاثة مراحل فهي كالتالي:[2]

1. **المرحلة الكانطية(1851-1870):** حيث ارتبطت نظرية العلامات بمراجعة للمقولات الكانطية في سياق المنطق الأرسطي الثنائي أو الزوجي بشكل أدق.
2. **المرحلة المنطقية (1870-1887):** وخلالها اقترح "بيرس" لكي يعوض المنطق الأرسطي منطقا جديدا هو منطق العلامات الذي سيكون الأساس والضامن للتطور عن المقولات والعلامات.
3. **المرحلة السيميوطيقية (1887-1914):** حيث طور "بيرس" نظريته الجديدة للعلامات بعلاقة مع نظريته الجديدة للمقولات، فنظرية العلامات التي يسميها "بيرس" (سيميوطيقا) لا يمكن فصلها عن مجموع فلسفته.

ما يلفت انتباهنا أن "بيرس" قد عمل على الربط بين المنطق والسيميوطيقا حيث جاء في كتاب محاضرات في مناهج النقد المعاصر ما يوضح ذلك:"ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو

---

[1]- آن آينو وآخرون، السيميائية الأصول، القواعد والتاريخ، ص31.

[2]- عبيدة صبحي ونجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر، ط1، 2009، ص15.

نظرية شكلية للعلامات، إن كان "بيرس" في مقول قوله هذا يوازي بين السيميوطيقا والمنطق، فإنه في موضع آخر يشير إلى الفضاء اللامحدود الذي تشغله السيميائية حيث يكشف لنا أن السيميوطيقا باتجاهاتها المتباينة هي نظرية أشمل وأوسع من النطاق الذي تشغله النظرية السوسيرية، ولأن صاحبها جعل فاعليتها خارج نطاق علم اللغة، فهي علم الإشارة الذي يشمل جميع العلوم الإنسانية والطبيعية الأخرى"[1]

من خلال هذا التعريف الذي جاء به "بيرس" نلمس أن هذه العلوم جميعا هي علوم تقوم على مبدأ الإشارة أو العلامة.

حيث أن العلامة في أطروحات "بيرس" هي كلام ثلاثي المبنى يتكون من:[2]

- الصورة (Beresentamen) وتقابل الدال عند سوسير.
- المفسرة وتقابل المدلول عند سوسير.
- الموضوع (Objet) لا يوجد مقابل عند سوسير.

من جهة عن المنطق باعتباره القواعد الأساسية للتفكير والحصول على الدلالات المتنوعة، ولا تنفصل من جهة ثانية عن الفينولوجيا باعتباره منطلقا صلبا لتحديد الإدراك وسيروراته ولحظاته.[3]

---

[1]– بشير تاوريريت، محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر، دار الفجر للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، ط1، ص120.

[2]– بشير تاوريريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية دراسة في الأصول والقواعد، علم المكتب الحديث، الأردن، 2010، ص109.

[3]– سعيد بن كراد، السيميائيات (مفاهيمها وتطبيقاتها)، ص87.

وقد اقتصر "بيرس" على دراسة الجانب التطبيقي على عكس "دي سوسير" الذي ركز على الجانب النظري، وتوقف عند حدود الجملة، ودرس العلامات اللغوية فقط، فبيرس يدرس العلامة اللغوية وغير اللغوية ولقد ارتبطت نظريته بالفكر المسيحي، أما "دي سوسير" فنظريته مبنية على الثنائيات.

إن السيميوطيقا عند "بيرس" قد ارتبطت بالمنطق على نطاق واسع، فهو يؤكد الرأي بتعريفه لها بقوله:"....ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامة" [1]

[1]– فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص17.

المبحث الأول: المفاهيم الإجرائية لسيمياء السرد :

تسعى البحوث السيميائية الى التوسع الدائم والتفتح على المباحث العلمية والمناهج التي حظيت مفاهيمها العلمية وإجراءاتها التطبيقية بقبول لدى الأوساط العلمية ومن أدلة ذلك ، توسع إطار المفاهيمي العام السيميائيات ليشمل اللسانيات السويسرية واليامسلافية ومورفولوجية" بروب" وبنيويته " لفي ستراوس" والنماذج التطبيقية المختلفة كالمربع السيميائي .

" كما استعان التحليل السيميائي بمفاهيم أخرى مبتدعة كالمشاكلة، المحور الدلالي البنية الأولية للدلالة وغيرها، وينبغي الإشارة هنا الى التطور الذي حصل منذ نشأة مدرسة باريس خلال الستينات من القرن 20الى اليوم حيث لا يزال المشروع يعرف حراكا ونموا مستمرين ".[1]

إن الإحاطة الشاملة بالنظرية السيميائية سواء في أصولها العلمية أو في مفاهيمها الإجرائية ليس بالأمر الهين، ومن المفاهيم المثيرة للجدل عند" غريماس" مصطلح السرد ، حيث يرى "غريماس" أن السرد السردي يستمد تماسكه الدلالي من وجود بنية عميقة موظفة كبنية كبرى للنص .

وقد انصرفت السرديات بصفة عامة الى الاهتمام بمكونات الخطاب السردي بحثا عن مظاهره وأبنيته ومستوياته الدلالية وهي غير ذلك لا تخرج عن تيارين يؤطرانه وهما:

---

[1]–عبد القادر شرشار ،**مدخل إلى سيميائية السردية (نماذج وتطبيقات)** ، منشورات الدار الجزائرية ،ط1، 2015، ص34–35.

- تيار السردية اللسانية .
- تيار الدلالية أو السردية السيميائية .

وما يخصنا هو التيار الثاني – سردية السيميائية – والذي يعني يرصد البنى العميقة .

"فهذا التيار يهتم بسردية الحكاية دون الاهتمام بالوسيلة الحاملة لها ذلك لأن السرد في المنظور الغريماسي يتجاوز الحدود الأدبية مما يجعله يتحقق من أي عمل حكائي– رواية، فيلم،رسم– فهو يدرس مضامن سردية بهدف إبراز بنيتها العميقة دون اعتبار للبعد أللسانياتي"[1]

ويعتمد " غريماس" في معالجته للقصة على التحليل المحاث لعناصر لمعنى الذي يبدو جليا عند البنيات العميقة ثم البنيات السطحية .

[1]_عبد القادر شرشار: **مدخل الى السيميائية السردية**، ص35–36.

المطلب الأول: البنية العميقة

"وهي بنية تتحدد داخلها الكينونة الإنسانية بتنوع أشكال حضورها الجماعي والفردي وهو ما يشير الى ضرورة تحديد الشروط الموضوعية الخاصة بالموضوعات السيميائية ، وتتميز هذه البنية بالوضع المنطقي ،وبعبارة أخرى،فإن أمر يتعلق في هذا المستوى بتحديد جوهر الخزان الثقافي الذي يتحكم لا حقا في أشكال تحقق السلوكات المخصصة ، فما يبرر هذا السلوك أو ذلك ليس حكما سطحيا ينصب على حدود التحقق ، بل ارتباط هذا السلوك بثقافة تبرره وتفسره"[1]

وتسعى نظرية " غريماس" إلى تحديد الأشكال المختلفة كحضور المعنى ، وكيفيات تمظهره ومن ثم المرور إلى تأويله حسب العلاقة الموجودة بين المستوى السطحي والعميق اللذان أوردهما " محمد ناصر العجمي " في كتابه الموسوم ب" في الخطاب السردي (نظرية غريماس) " حيث يرى " أن النظام الدراسي عند غريماس ينتظم في مستويين :

أ. **مستوى سطحي:** ويشعب بدوره إلى مكونين :

- مكون سردي : ويقوم أساسا على تتبع سلسلة التغييرات الطارئة على حالة الفواعل.
- المكون تصويري (بياني): ومجاله استخراج الأنظمة الصورية المثبوتة على نسيج النص ومساحته.

[1] _ سعيد بنكراد: **السيميائيات السردية** ، ص44.

ب.مستوى عميق : ويختص بدراسة البنية العميقة استنادا إلى نظام الوحدات المعنوية الصغرى"[1]

ولما كان الموضوع السيميائيات هو المعنى فإن ذلك يتطلب وجود شكل لجوهر هذا المعنى ، وذلك لجأ " غريماس" إلى إخراج آليات مختلفة تسهل الانتقال بين هذين المستويين وتريح عنها الصعوبة المحتملة ، الأمر الذي استلزم الحديث عن وحدات دلالية صغرى نورد بعضها فيما يأتي :

- **السيم sème :**

اعتبر" غريماس " السيم الوحدة الدلالية الصغرى في كل محتوى متأثر بالسيميائيات في تقسيمها للظاهرة اللغوية في مستواها التعبيري انطلاقا من القيم فالسيم الواحد من المكونات للسيمام تماما كما هو الحال بالنسبة للفونيم ، إذ تتماثل عمليتا التمفصل فالسيم باعتبار أصغر وحدة دلالية لا يظهر إلا في علاقته مع عنصر آخر مختلف فهو ذو وظيفة تقوم على الاختلاف.

- **النواة السيمية: le moyen sé lique** وهو نوعان سيم نووي وسيم توزيعي .

الكلاسيم classéme: ويعتبر " غريماس" نوعا من السيمات السياقية التي تختلف بالخطاب وتحقق الدلالة.

[1]_محمد ناصر العجمي : **في الخطاب السردي –نظرية غريماس**– الدار العربية ، تونس، 1993، ص31.

المطلب الثاني: التشاكل:

"أول من نقل مفهوم التشاكل من ميدان الفيزياء إلى ميدان اللسانيات هو كريماص (Qreimas)"[1] فأخذه كأداة تصف للغة إيحاءاتها المتعددة وللخطاب دلالته المتشعبة، تجعل القارئ يقحم ذلك النص في كل تأويل يحتمل معناه، و" يعتبر كريسماص من أول من أدرج مفهوم التشاكل ضمن التحليل السيميوطيقي للسرد... والغرض من دراسته هو البحث عن الانسجام الخطابي، والتأكد من صحة المقروئية وخلق وحدة النص"[2].

فالتشاكل من خلال هذا القول يعد تسمية جمالية، ويعتبر وسيلة تضبط النص، وتعطيه تماسكا وانسجاما، مما يسهل علينا قراءته قراءة صحيحة "فغاية أي تحليل هي مطاردة المعنى وترويضه، ورده إلى العناصر التي أنتجته"[3]

وجاء في قاموس السرديات لجيرالد برنس (Gerald Prince) "التشاكل (Isotopy) تكرار الملامح السيموطيقية التي تشكل تماسك النص... يشير المصطلح بالمعنى الضيق، إلى تكرار الوحدات الدلالية في النص(أو جزء منه). أما في معناه العام فإنه يشير إلى تكرار الوحدات على أي مستوى من المستويات"[4]

---

[1]– محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)،ص190.

[2]– جميل حمداوي، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، الوراقة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص544-454.

[3]– سعيد بن كراد، السيميائية السردية (مدخل نظري)، منشورات الزمن، الرباط، 2001، ص10.

[4]– جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة: السيد إمام، ميرين للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص100.

أما دانيال تشاندلر (Danial Chandler) في كتابه "أسس السيميائية" فقد عرفه كما يلي:"التشاكل (Iso Morphism) يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى التطابق، أو التوازي أو التشابه في الخصائص، أو الطراز، أو العلاقات بين (أ) بنيتين مختلفتين، (ب) وعناصر بنائية في مستويين مختلفين (ج) وعناصر بنائية في مستويات مختلفة داخل البنية نفسها. ويستخدم بعض المنظرين مصطلح (التماثل) بالمعنى نفسه"[1]

[1]– دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، ترجمة: طلال وهبة، مراجعة: ميشال زكريا، ص439.

المبحث الثاني: القسم التطبيقي

المطلب الأول: المربع السيميائي :

يعتبر" غريماس " من السيميائيين الذين اهتموا كثيرا بالاشكال الداخلية للدلالات النصية الخاصة وان هذه الاخيرة عبارة عن كيانات قائمة بذاتها لا تحتاج الى معلومات خارجية عنها لذلك اقترح نموذجا سيميائيا يقوم على التقابل بين الاضداد الثنائية ويرى ان " المعنى يقوم على اساس اختلافي وبالتالي فتحديده لا يتم الا بمقابلة بضده وفق علاقة ثنائية متقابلة وقد صاغ " غريماس " افكاره هذه من خلال ما اسماه بالمربع السيميائي " [1]

فالمربع السيميائي هو ترسيمة لمقولات تفصح عن علاقة ضدية ، تناقضية ، اقتضائية ، تنظم وتحدد المقولة الدلالية ،كما يقول :"ديريك جايمسون": (إن التركيبة بأجملها(...) تستطيعان تولد عشرة موافع انطلاقا من تقابل الثنائي)[2]

وقد عرف " غريماس المربع السيميائي بقوله " هو التمثيل المرئي للتمفضل المنطقي للمقولة دلالية ما"

وتقوم علاقات المربع السيميائي على التضادية (التضاد وشبه التضاد) والتناقض والتضمن وتحكم هذه العلاقات " قيم موقعية وتعارضات كيفية

---

[1] _فيصل الأحمر ، **معجم السيميائيات** .

[2] _ دانيال تشاندلر، **أسس السيميائية** ،تر : طلال وهيبة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط1، 2008، ص186.

وحرمانية وعدمية ، فالتعارضات الكيفية تعتري التضادية ، والتعارضات الحرمانية تصيب التناقض "[1]

فالمربع السيميائي تأليف تقابلي لمجموعة من القيم المضمونة ، لانه يقوم أساسا على البنية الأولية للدلالة المتماثلة في العلاقة التي تجمع بين كلمتين ضمن مقولة التقابل ، حيث تمثل الحالة (1) أ/أ نوع التقابل الذي ينبني أساسا على حضور سمة معينة أو غيابها ،وتمثل (2) أ/ لا أ حضور السمات ذاتها ولكن بأشكال مختلفة، وتعتبر هاتان العلاقتان الصيغة المؤسسة للفعل الإنساني.

زمن مجموع العلاقات المستخلصة من العلاقتين (1) و(2) تمكن "غريسماس" من أن يقدم تمثيلا ذا شكل مرسوم على النحو التالي:[2]

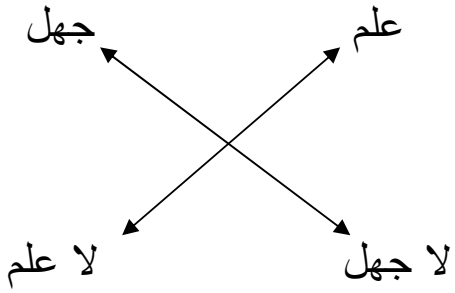

وتتحدد من خلال الشكل ثلاث علاقات مختلفة

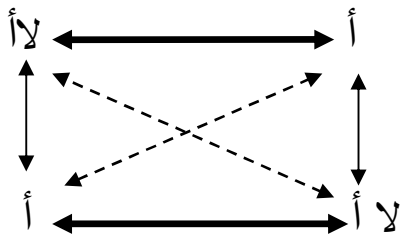

[1] _ميشال آريفيه ، جان كلود جيرو، لوي بانييه، جوزيف كورتيس ، **السيميائية –اصولها وقواعدها** – تر: رشيد بن مالك ، منشورات الاختلاف ،2006، ص104.

[2] – عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائية السردية، ص 42-43.

علاقة تناقض

علاقة تضاد 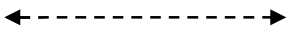

علاقة تداخل

المطلب الثاني: قراءة سيميائية في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي"

إن وصف الأشكال الداخلية لدلالة النص يرتكز على مبدأ الاختلاف (Différence) الذي أرسى قواعده "سوسير" واستعمله للدلالة على أن المفاهيم المتباينة تكون معرفة ليس بشكل إيجابي من مضمونها وإنما بشكل سلبي من علاقتها مع العناصر الأخرى للنظام.[1] حيث يتم فهم وإدراك معنى اللفظ من خلال وجود الضدية له"فلا وجود للمعنى إلا مع الاختلاف وهو المبدأ الذي توجهته الدلالية كمسار لها في البحث في تطوير الدراسات البنوية"[2].

إن هذا التمثيل يرتكز أساسا على فرضية هيالمسلف والتي بمقتضاها يمكن فخص ماهية المضمون بالأدوات المنهجية المطبقة على صعيد التعبير وعليه فإن تمفصل العالم الدلالي إلى وحدات معنوية صغرى (السيمات) يناظر السمات المميزة لصعيد التعبير.

إن السيم بوصفه وحدة دلالية قاعدته لا يحقق وجوده إلا في علاقته بعنصر آخر.

قسم الروائي "الطاهر وطار" أحداث روايته "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" إلى مراحل مختلفة، وهي:

---

[1]– رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائية السردية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص10.

[2]– نادية بوشفرة، مباحث في السيميائيات السردية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص10.

1. تحليق حر.

2. العلو فوق السحب.

3. السبهللة.

4. في البداية كان الإقلاع.

5. محاولة الهبوط، الأولى، الثانية، أخرى، اضطرارية.

ففي المقطع الأول (تحليق حر) تتمثل وظيفة الاختلاف في اللكسيمين /الذاكرة/(س1) والنسيان/(س2).

ومحور العقل(س) وتنضوي داخل نظام تحكمه علاقات التقابل (بين س1 وس2) والتدرج ←(س1 ← س، س2 س)

يمكن أن ندرك مفهوم السيم من خلال الليكسيمات المثبتة في الجدول التالي:

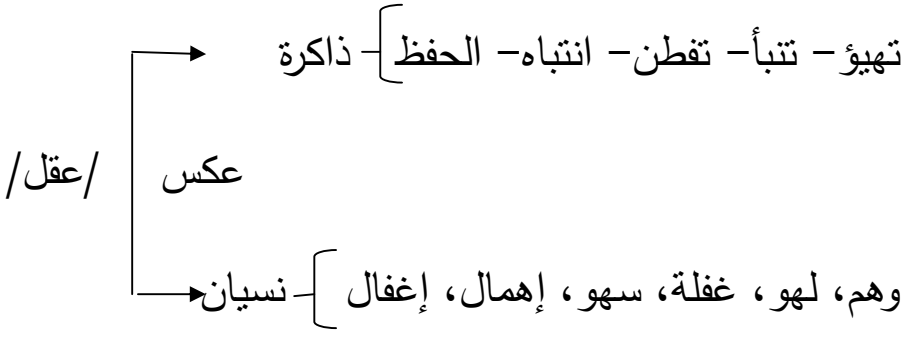

في هذا الجدول، إذا كان بإمكاننا الإقرار بوجود مقابلة بين /ذاكرة/ و/نسيان/ فلأنهما يملكان محورا دلاليا مشتركا(عقل):

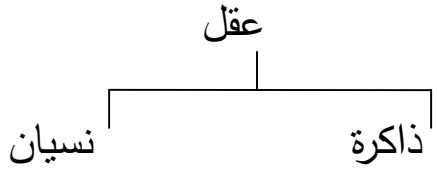

وقد وضح جيدا ابن رشد هذه المسألة في كتابه تلخيص كتاب المقولات عندما لاحظ في معرض حديثه عن المتقابلات أن:"كل متضادين، فإما أن يكونا في جنس واحد بعينه مثل الأبيض والأسود اللذين جنسهما القريب اللون..." [1]

إن كل جنس أو كل مقولة سيمية (س1، س2) (Catégorie Sémique) يمكن أن يدخل في إطار إدماج موسع لعنصر مشكل لمقولة جديدة (س3، س4)

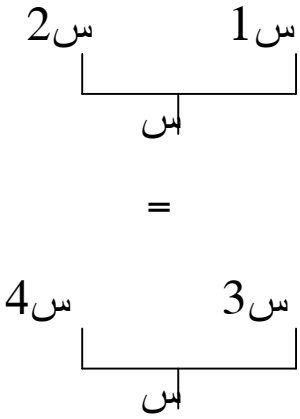

[1]– ابن رشد، تلخيص كتاب المقولات، حققه محمود قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1980، ص144.

استنادا إلى الجدول أعلاه نحصل على التفرعات السيمية الآتية:

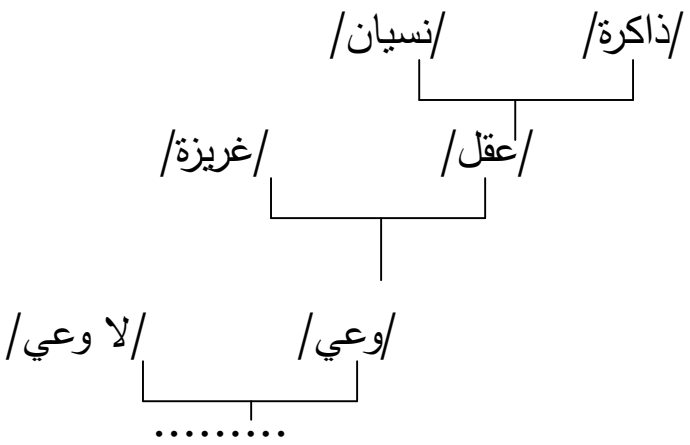

علاقة التقابل: س1عكس س2: إنها علاقة قائمة بين السيمين

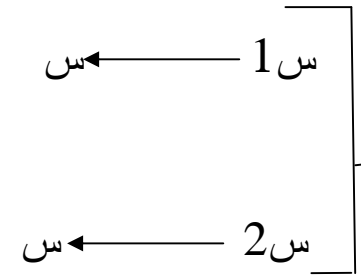

وهي علاقة تقوم بين س1 وس2 (العقل) باعتباره مقولة سيمية تمفصل س1 وس2. يمكن أن نمثل نظام العلاقات (التقابل والتدرج) في مربع سيميائي يعكس الدورة الدلالية العادية المتموضعة في المستوى العميق في المقطع الأول للرواية تظهر ثنائية عدل/ ظلم في المربع السيميائي وجود تكرار لسيمات مرتبطة فيما بينها في اتساق وتآلف منتجة ما يسمى بالنظيرة، نحددها في هذا السياق من خلال ثنائية تفيد ما يحقق النفع بالقوة وسفك الدماء، يحقق الضرر للآخر وتستقيم هذه في نطاق البنية الأساسية المتمركزة على محور دلالي مشترك لهما وهو "الحكم" تتحرك هذه الثنائية الدلالية في نطاق المربع السيميائي كما هو مبين في الشكل.

حكم

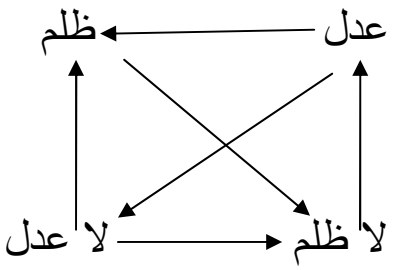

لا حكم

تظهر نوعية العلاقات القائمة بين أركان المربع السيميائي كالآتي:

1. توجد علاقة بين "عجل" و"ظلم" من جهة و"حكم" من جهة أخرى وتؤسس العلاقة نفسها بين "لا عدل" و"لا ظلم" من ناحية و"لا حكم" من ناحية أخرى يظهر العدل في المصالحة مع الذات.

1. تتبني العلاقة بين "عدل" و"ظلم" على التضاد، إذ يقابل أحدهما الآخر ويعاكسه كذلك هو الشأن بالنسبة إلى "لا عدل" و"لا ظلم".
2. تنتظم العلاقة بين "عدل" و"لا عدل" على التناقض، لأن الواحدة تنفي الأخرى وعلى النحو ذاته نجد العلاقة بين "ظلم" و"لا ظلم".
3. تتسم علاقة "لا عدل/ظلم" من ناحية و"لا ظلم/ عدل" بالاستتباع، فالسيم "لا عدل" مثلا يقتضي إلغاء "عدل" وبالتالي فتح المجال لظهور السيم المقابل له .....

المقطع ذاته /

نجد السيمات من خلال سياق هذا المقطع، تحمل دلالة اجتماعية تكمن في الذاكرة الجماعية لشعبنا تلك التي عانت الكثير من فقدان المكان، تتوافر على امتداد هذا الجزء من النص السردي وحدات دلالية صغرى، تخدم النظيرة المعبر

عنها "بمحاولة حل الإشكال والبحث عن التغيير" ويستفاد من السياق أيضا وجود ثنائية الخير/الشر المتولدة عن محور دلالي هو "العمل"، نصيغه في شكل مربع للتقابلات في العلاقات المنطقية، كما يوضحه المربع السيميائي.

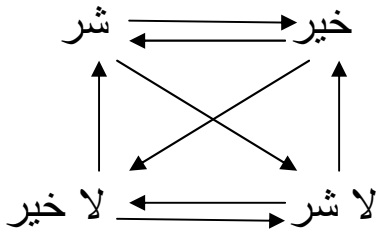

- نلخص في رحلة هذا البحث الى مجموعة من النتائج :
- السيميائية من أكثر المناهج النقدية استقطابا ولفتا للانتباه لدى النقاد والباحثين .
- السيميائية لها أصولها المتجذرة في التاريخ والتي ارتبطت بالعلامة ؛من ومن اليونانيين ،وكذا العرب تناولوا هذا الموضوع من خلال مؤلفاهم وخاصة في التأويل والتفسير والشعوذة ,برزت عند ابن سينا ،وعبد القادر الجرجاني وغيرهم .
- تضارب المصطلحات حول السيميائية وانحصر أكثرها في مصطلحي (السيميولوجيا ، والسيميوطيقا)
- يختلف مفهوم السيميائية في نسخته العربية عن المفهوم الغربي رغم بعض مجهودات في هذا المجال .

وفي الأخير نرجو أن نكون وفقنا في إعطاء نظرة بسيطة عن إرهاصات السيميائية ، لدى العرب والغرب ،وفي تقديم صورة تعكس لنا ما تحمله رواية " الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي من دلالات السيميائية أراد من خلالها أن يخبرنا عن واقع مؤلم .

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج7، ط4، 2004.
2. أحمد عزوز، المدارس اللسانية (أعلامها ومبادئها)، دار الأديب للنشر والتوزيع الجزائر.
3. جبير الدبرن، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميرين للنشر والمعلومات القاهرة، مصر، ط1، 2003.
4. جميل حمداوي، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2011.
5. حميد لحميداني، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.
6. دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، تر: طلال وهيبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.
7. رشيد بن مالك، السيميائية أصولها وقواعدها، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.
8. الزمخشري، أسس البلاغة، تح: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط1، 1998.
9. سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
10. سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار، سورية، اللاذقية، ط2، 2005.

11. سعيد بنكراد، السيميائية السردية (مدخل نظري)، منشورات الزمن، الرباط، 2001.

12. عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية، (نماذج وتطبيقات) منشورات الدار الجزائرية، ط1، 2015.

13. عبيدة سبطي، نجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2009.

14. عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشع، دار الفرحة، القاهرة، د.ط، 2003.

15. فاتح علاق، التحليل السيميائي للخطاب الشعري في النقد العربي المعاصر مجلة معارف عالمية يصدرها المركز الجامعي بالبويرة، العدد1، 2006.

16. فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنة العامة، تر: يوسف غازي، مجيد النصير، المؤسسة الجزائرية للطباعة.

17. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

18. قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الارسالات البصرية في العالم، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، د.ط، 2005.

19. محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987.

20. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، المعهد الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1992.

21. محمد ناصر العجمي، في الخطاب السردي–نظرية غريماس–، الدار العربية للكتاب، تونس، 1993.

22. ميشال أريفيه، جان كلود جيرو، لوي بانييه، جوزيف كرتيس، السيميائية (أصولها وقواعدها)، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.

23. نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

إهداء

تشكر

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول

المبحث الأول: مفهوم السيميولوجيا.....05

المطلب الأول:

- لغة.....05
- اصطلاحا.....06

المطلب الثاني:

- السيميائيات في التراث العربي.....10-12

المبحث الثاني: بين السيميولوجيا والسيميوطيقا.....13-15

المطلب الأول: سيميولوجيا فرديناند دي سوسير.....16-17

المطلب الثاني: سيميوطيقا شارل ساندرس بيرس.....18-20

الفصل الثاني:

المبحث الأول: المفاهيم الإجرائية لسيمياء السرد.....22-23

المطب الأول: البنية السطحية والبنية العميقة.....24-25

المطلب الثاني: التشاكل.....26-27

المبحث الثاني: القسم التطبيقي

المطلب الأول: المربع السيميائي.....28-30

المطلب الثاني: قراءة سيميائية في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" لطاهر وطار.....31-36

الخاتمة.....38

قائمة المصادر والمراجع.....40-42

فهرس الموضوعات.....44